

روح المعاني

ألف فقيـل مقصـور من شأني كما قالوا برج في بارد وبر في بار وجوز أن يكون بناء على فعل هذا واعلم ان هذه السورة على قصرها وإيجازها قد اشتملت على ما ينادي على عظيم إعجازها وقد اطال الامام فيها الكلام وأتى بكثير 3 مما يستحسنه ذوو الافهام وذكر أن قوله تعالى وانحر متضمن الاخبار بالغيب وهو ذات سعة ذات يده صالى ا تعالى عليه وسلم وأمته وقيل مثله في ذلك ان شأنك هو الابتـر 0 وذكر أنه روى أن مسيلمة الكذاب عارضها بقوله انا أعطيناك الزمجار فصل لربك وهاجر ان مبغضك رجل كافر 0 ثم بين الفرق من عدة أوجه وهو لعمرى مثل الصبح طاهر ومن أراد الاطلاع على أريد مما ذكر فليرجع الى تفسير الامام وا تعالى ولي التوفيق والانعـام .

سورة الكافرون .

وتسمى المقشقة كما اخرجـه ابن أبي حاتم على زرارة بن او في وهومن قشـقش المريض اذا صح وبرأ أي المبرثة من الشرك والنفاق وتسمى أيضا كما في جمال سورة العبادة وكذا تسمى . سورة الاخلاص .

وهي عند أبي عباس والجمهور مكية وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير انها مدنية وحكاها في البحر عن قتادة على خلاف ما في مجمع البيان من انه قائل بمكيته وأياما كان قول الدواني أنها مكية بالاتفاق ليس في محله 0 وآيها ست بلا خلاف وفيها اعلان ما فهم مما قللها من الامر باخلاص العبادة له D ويكفي ذلك في المناسبة بينهما وقال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم لجبلـة بن حارثة وهو أخو زيد بن حارثة وقد قال له E علمني شيئا أقوله عند منامي نحو ذلك كما في حديث أخرجه الامام أحمد والطبراني في الاوسط وأمر صلى ا تعالى عليه وسلم أنسا بأن يقرأها عند منامه أيضا معللا لذلك بما ذكر كما أخرجه البيهقي في الشعب وأمر E خبا با بذلك أيضا كما في حديث أخرجه البزار وابن مردويه وأخرج أبو يعلى والطبراني عن ابن عباس مرفوعا الا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك با تعالى تقرأون قل يأيها الكافرون عند منامكم وروى الديلمي عن عبد اله بن جراد قال قال رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ قل يأيها الكافرون ويسن قراءتها أيضا مع سورة قل هو ا أحد في ركعتي سنة الفجر التي هي عند الاكثرين أفضل السنن الرواتب وكذا في الركعتين بعد المغرب وهي حجة على من قال منن الائمة انه لايسن في سنة الفجر ضم سورة الى الفاتحة وجاء في حديث أخرجه الطبراني في الاوسط عن ابن عمر مرفوعا وفي آخر أخرجه الصغير عن سعد بن أبي وقاص كذلك انها تعدل ربع القرآن ووجه ذلك الامام بان القرآن مشتمل على

الامر بالمأثورات والنهي عن المحرمات وكل منهما أما ان يتعلق بالقلب أو الجوارح فيكون
أربعة أقسام وهذه السورة مشتملة على النهي عن المحرمات المتعلقة بالقلب فتكون كربع
القرآن وتعقب بأن العبادة